المقارنة بين العادات والتقاليد البغدادية في كتاب الحوادث الجامعة والواقع الحالي

م.م لقاء عامر عاشور*

●المقدمة:

يزخـر المجتمـع البغدادي بالكثـير من العادات والتقاليد التـي تعكس أنماطاً سلوكية وإبداعات، فهي عصارة فكر وتجربة، وحصيلة تاريخ طويل من التفاعل بين الإنسان وبيئته الجغرافية، بتنوّع تقاسيمها وتراسيمها من المدينة إلى الريف، ومـن الجبـال إلى الصحـراء، فالعراقيون وبعد آلاف السـنين مازلـوا يحملون تلك الثقافة للعادات والتقاليد وبعض من المعتقدات الخرافية التي نبعت من اجدادهم السومريين والبابليين والاكديين والآشوريين والعباسيين، رغم تواتر الغزاة على مر العصور، ومحاولاتهم لتغيير هوية العراقيين الا انهم عجزوا جميعا عن ذلك. وهذا ما يدل على أن التراث والتاريخ قادران على الحفاظ على شخصية الإنسان العراقي رغـم متغيرات العصر، ويمكـن القول أن المجتمع العراقـي وهويته ظل محتفظاً بجزء كبير من تلك العادات والتقاليد التي مازالت راسـخة في عقولنا والتي اخذت تتـوارث من جيل الى جيل وتأقلمت مع الظروف والانفتاح على الآخر، وبالرغم من وجود عالم يتجدد يومياً ويسجل تغييرات في كافة الميادين والمجالات الآخذة بالتأثر بالعولمة وبالتقنية وغيرها من الأمور.

* جامعة بغداد/مركز إحياء التراث العلمي العربي

● لمحة مختصرة عن كتاب الحوادث الجامعة:

يعد كتاب الحوادث الجامعة من أوسع كتب التاريخ الإسلامي المهمة التي تناولت تاريخ العراق بعد الغزو المغولي والى نهاية المئة السابعة للهجرة بل يكاد أن يكون المصدر الوحيد لكثير من الحوادث التاريخية التي مرت بها بغداد في النصف الثاني من القرن السابع الهجري، وآية ذلك أن المؤرخين الشاميين والمصريين لم يخصصوا مساحة جيدة في تاريخهم لأخبار العراق بعد سقوط الخلافة العباسية .

مؤلف الكتاب قد اثار جدلاً عن الباحثين العراقيين فمنهم من نسبه لابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، مثل الاستاذ يعقوب نعوم سركيس و الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف والأستاذ محمد رضا الشبيبي والأستاذ مصطفى جواد الذي حقق الكتاب عام١٩٣٢ ثم تراجع عن نسبه لابن الفوطي فيما بعد عام ١٩٦٢، ثم أعاد تحقيقة كل من الدكتور بشار عواد معروف والدكتور عماد عبد السلام رؤوف عام ١٩٩٦واستبعد ان يكون هذا الكتاب لابن الفوطي ولقد وضعوا عدة براهين لذلك رغم ذكر المؤرخين القدامى أن كتاب الحوادث الجامعة مؤلفه ابن الفوطي، يبدو ان هذا الاختلاف جاء نتيجة فقدان الصفحات الأولى للكتاب . ولم يحسم هذا الخلاف الى وقتنا الحاضر حول مؤلف هذا الكتاب فاخذ البعض ينسبه لابن الفوطي والآخر ينسبه لمؤلف مجهول . لكن من يتصفح الكتاب يجد ان هوية المؤلف واضحة بين سطور الكتاب فهو عراقي اصيل محب لبلاده استطاع ان يوثق جميع الاحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية للعراق لمدة مائة عام .

● مفهوم العادات والتقاليد لغة واصطلاحاً:

أولا: العادات لغة واصطلاحاً

العادات لغةً: جمعٌ لكلمة عادة، وهي من الفعل تعوّد يتعوّد تعويداً، ومعنى هذه الكلمة هي تلك الأشياء التي تداولها الناس على عملها أو القيام بها أو الاتصاف بها، وتكرَّرَ عملها حتى أصبحت شيئاً مألوفاً ومأنوساً، وهي نمطٌ من السلوك أو التصرُّف يُعتادُ حتى يُفعل تكراراً، ولا يجد المرء غرابة في هذه الأشياء لرؤيته لها مرات متعددة في مجتمعه وفي البيئة التي يعيش فيها[١].

العادة اصطلاحاً هي: ما يعتاده الإنسان أي يعود إليه مرات متكررة[٢] . فالعادات هي أعراف يتوارثها الأجيال لتصبح جزءاً من عقيدتهم، وتستمر ما دامت تتعلّق بالمعتقدات على أنّها موروث ثقافي، فهي تعبير عن معتقد معين[٣] .

ثانيا: التقاليد لغة و اصطلاحاً

التقاليد لغة: جمع لكلمة تقليد، وهي من الفعل قلَّدَ يُقلِّدُ تقليداً، ومعناها أن يُقلِّد جيلٌ أساليب الجيل الذي سبقه ويسير عليها[٤]، إن كان ذلك في الملبس أو في السلوك والتصرفات أو في العقائد والأعمال المختلفة التي يرثها الخلف عن السلف[٥] .

التقاليد اصطلاحـاً: هي كل مايرتبط بالماضي وتداولـت عليـه الايـام واصبح قديمـا، وهي محاكاة للأولين ومـوروث عنهم فهي «عادات مقتبسة رأسـيا أي من الماضي الى الحاضر الى المستقبل فهي تنتقل وتورث من جيل الى جيل ومن السلف الى الخلف على مر الزمان»[٦].

لكن نجد أن الغالبية جعلت اللفظين مشتركين لمعنى واحد وهو الأمـر القديم، الذي لا حداثة فيه، وهذا سـبب وجيه، وراجع إلى ارتباطهما الوثيق دوماً، وفي كل مجالات الحياة، فلا نكاد نذكـر اللفظ الأول حتى نتبعـه باللفظ الآخر، وإن كانت العادات هـي مجموعة الأمور التي اعتدنا على القيام بها منذ الصغر، وهي راجعة إلى ما قام به الآباء والأجداد على امتداد حياتهم بشكلٍ كبير، أما التقاليد، فهي الموروث الثقافي الـذي ورثنـاه عـن الآبـاء القدامـى، وأصبح بالنسـبة إلينا كالكتـب القديمـة أو المراجع، نعود إليها عند الحاجة[٧].

●مقارنة بين العادات والتقاليد البغدادية في العصر العباسي والوقت المعاصر

أولا: الأعياد والمناسبات الدينية

١-الاعياد

اتسـم المجتمع البغدادي بعدد من التقاليد في الأعياد والمناسـبات الدينية كعيد الفطر وعيد الأضحـى وغيره من الاعياد التـي كان يحتفل بها العراقيون بصورة عامة وفي عيدي الفطر والأضحـى تقـام الولائـم خاصـة في قصـور الأغنيـاء، وعرفت أسـمطة الخلفـاء والوزراء بسـعتها وبكثرة كميات وأنـواع الطعام التي تقـدم عليهـا[٨]، كمـا تغـير الأدوات والفرش وكثـير مـن الملابـس[٩]، ومـازل البغداديون يحتفظون بهذه العـادات والتقاليد في الأعياد مـن حيث إقامة مآدب الطعـام وتغير الفرش وشراء الملابس الجديدة[١٠] .

يمتـاز عيـد الفطـر بالصـلاة التـي يؤدّيهـا المسـلمون بعد أن تـشرق الشـمس بعشرين دقيقـة تقريبـاً، فيلتقـون مـع بعضهـم، ويتبادلـون التهانـي والمعايـدات، وتكثـر في عيـد الفطر زيـارات الناس لأهلهـم وذويهم، كما يَسـتقبلون أصدقاءهم وجيرانهم، وبذلك يكونـون قد وصلوا أرحامهم كمـا أمرهم الله جلّ وعلا، ومن طقوس المسـلمين في هذا العيد أنهم يتناولون بعض التمر، ويقدّمون أصنافاً مختلفة مـن الحلويات لضيوفهـم وزوّارهم، ومن أبرز هذه الأصناف: كعك العيد المحشـوّ بالتّمر أو المكسرات(الكليجة)[١١].

عيـد الأضحـى يُعـدّ عيد الأضحى هـو العيد الثانـي للمسـلمين، ويكون في اليـوم العاشر من شـهر ذي الحجّـة؛ إذ يحتفـل فيه الناس بعـد أن يقـف حجّاج بيـت الله الحـرام على جبل عرفات لتأدية أهم مناسـك الحج، والمدّة الشرعيّة له أربعة أيام، حيث ينتهي مع غروب شـمس الثالث عشر من ذي الحجة، ومن أهم مـا يميّز هـذا العيد أنّ المسـلمين يتقرّبون إلى خالقهم بالتضحية بأحد أنواع الأنعام المتمثّلة في: الخرفـان، والأبقـار، والجمال؛ إذ يذبحون الأضحية ويوزّعونها على الفقراء والمسـاكين،

والأقربـاء وغيرهـم، وهـذا السـبب الرئيـسي لتسميته بعيد الأضحى.

جرت العادة أن يستقبل الحجاج عند عودتهم من مكة المكرمة، وتقدم التهاني لهم بسـلامة الوصول وأداء فريضة الحج[١٢]، وقد يشترك الخليفة نفسـه في هـذا الاسـتقبال. ففي عام (٣٩١هـ/ ١٠٠٠م) اسـتقبل الخليفـة القادر باللـه (٣٨١-٤٢٢هـ)(٩٧٤-٩٩١م) أهل خراسـان القادمـين مـن الحـج الذاهبين إلى المشرق[١٣]، مـازال الى يومنا هذا يتبعون هذه العادة عند عودة الحجاج من الحج[١٤] .

ويحتفل البغداديون بعيد نيروز[١٥] ، ويشترك فيهـا النـاس جميعـاً في العـراق، إذ تتبـادل الهدايـا بينهـم، ومـن الطريـف أن الخلفـاء العباسيين أنفسـهم كانوا يتوقعون أن ترسل إليهـم الهدايا مـن حاشـيتهم وموظفيهم في جميع أنحاء البلادعندئذ، وقد تبلغ قيمة هدايا النـيروز للخلفاء ولعائلاتهم مبلغـاً كبيراً، قد يتجاوز خمسـة وثلاثين ألف دينار[١٦]، وهذه العادة اتبعت لدى جميع أفراد المجتمع، وكما نعلم أبطلها الإسـلام في بادئ الأمر حتى جاء معاويـة وقبل الهدايا[١٧]، وفي العصر العباسي أرجعت الهدايا مع الاحتفال بالعيد رسمياً[١٨].

٢-المناسبات الدينية

أ-المولد النبوي

ظهر الاحتفـال بمولد النبـي (ص) في القرن الرابع ولقد جـاء الاحتفال هذا من الفاطميين المعروفين، حـكام مصر والمغرب فأحدثوا هذا الاحتفـال، ثم تابعهم غيرهـم، من بعض أهل السنة، ثم انتقل الى الدولة العباسية[١٩] وحتى اصبـح هذا احتفالاً عند كل المسـلمين ومازال الى يومنـا هذا عنـد كل العراقيين وليس فقط البغداديون[٢٠] .

ب- يوم العاشر

في العـاشر مـن محـرم في كل عـام، يظهـر أصحـاب المذهب الشـيعي الحزن الشـديد في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) بيوم عاشوراء[٢١] ولا تزال عادة إظهار الحزن مستمرة في العراق حتى الوقت الحاضر.

ج- ختمة القرآن

ومن صـورة الحيـاة أيضاً الاحتفـال بختمة القرآن، ويكون مقصوراً على الأحداث، وتعمل بذلك المواكب، ويظهرون فيها بأحسن الأزياء، ويجوبـون طرق المدينة، ينشـدون الأناشـيد وقد لبسـوا آخـر الثياب[٢٢]، ثم تقـام المآدب، وتـوزع الخلع على المقربـين والمؤدبين، وتقام مـآدب يدعى إليها بعض العلمـاء، وتوقد فيه النـيران[٢٣]، ويحضر أيضاً إلى هذه الاحتفالات الرجـال والنسـاء على السـواء، مـن الأقارب وأصحـاب المحلـة [٢٤]، وهذه العـادات كانت شـائعة عنـد البغداديين في العـصر العباسي، واهتـم بهـا الخليفـة المسـتنصربالله(٦٢٣-٦٤٠هـ)(١٢٢٦-١٢٤٢م) بصورة خاصة في القـرن الخامس الهجري[٢٥]، واصبح اليوم إقامة دورات صيفيـة للأطفال لحفظ القران تقـام في الجامع ثم يتـم اختبارهم والاحتفال بتخرجهم وإهداؤهم مصحف وسجادة .

ثانيا: مراسيم الزواج

١-الخطبة

أولى خطـوات الزواج هـي الخطبة يذهب اهل الولـد إلى أهل الفتـاة لطلب يدهـا[٢٦] ومعهم رجـال الدين بعقـد القرآن، ويقـدم الصداق حسـب ثـروة الـزوج وكان من مسـتلزمات الزواج الصداق، وقد جـرت العادة بأن يكون نقـداً، وكان مقـداره يختلف حسـب طبقات المجتمـع، فالأثريـاء يقدمـون صداقـا كبيراً، يتناسـب مع ما يملكون من ثروة [٢٧]، وكانت طبقة العامة تحرص أيضاً على تقديم الصداق بقدر ما تسـتطيع [٢٨]، وهذا دليل على أن هذه العادة كانت مسيطرة على عوائل المجتمع.

٢-التحضير للزواج

بالغ العرب في العـصر العباسي باهتمامهم في حفـلات الزواج حتى أن هناك سـوقاً في بغداد سُـمي: « سـوق العروس»، لتجهيز العرائس بالطرائف والنفائس .اسـمه شارع النهر، أو شارع البنات، أو شارع العرسان في بغداد[٢٩]، كما يسميه البعض، ويمثل إحدى أكبر أسواق الجمـال والموضـة منـذ مـا يزيد عـلى نصف قرن مـن الزمـان. فيـه يمكن قيـاس جمال المرأة العراقية وأناقتها، كونه المركز الأسـاس لبيع الملابس خصوصـاً ملابس العروس بكل لوازمها ومسـتلزمات حفل الزفـاف من حلي وإكسسـوارات ومصوغـات ذهبيـة ومفارش زينة، إضافة إلى الأقمشـة والماكياج والعطور، ويتفرد بطرازه المعمـاري المميز[٣٠]. ولم تزل العائلـة العراقية تحتفـظ بذكرياتها الجميلة عن هـذا الشـارع على الرغـم ممـا أصابه في السـنوات الأخيرة من إهمـال وفوضى ودخول مهن طارئة على طبيعة السوق ومحالها.

٣-العرس او الزفة

ومـن العادات التـي كانت تراعـى في الزفاف أن تـزف المرأة إلى بيت الرجـل[٣١]، حيث يقام احتفـال ووليمـة ينفـق عليها الزوج حسـب إمكانياتـه[٣٢]، وجـرت العـادة عنـد الأمـراء والطبقات الثرية أن ينثر على الحضور النقود الذهبية والفضية والحلويات في حفلات الزفاف وقـد عرف ذلك بالنثـار، وتجلت هذه المظاهر في حفلي زواج زبيدة بهارون الرشـيد (١٧٠-١٩٣هـ)(٧٨٦- ٨٠٩م) وبـوران بالمأمـون (١٩٨-٢١٨هـ)(٨١٣-٨٣٣)[٣٣]،وصـاروا فضلا عن ذلك يقدمون الهدايا إلى العروس في صباح يوم زواجها، وتسمى بالصبحية[٣٤].

لقد بقيت هذه التقاليد راسـخة الى يومنا هذا مع بعض الإضافات جاءت مواكبة مع الحداثة والتطور الذي حدث وهي بطبع بطاقة الدعوة التي توزع عـلى اصدقاء ومعـارف العائلتين وفيها تحدد ساعة ويوم العقد وغالباً ما يكون يوم الجمعة.

يرسـل أهل العريس الشـكرات والظروف مع المناديل مع شـمعة العسـل وقناني الشربت، وشـكر القنـد (كلال) مـع عدد مـن بطاقات الدعوة لإرسالها الى أقربائهم[٣٥] .

ثالثاً: مراسيم العزاء

١-التشييع

أمـا عادات الأحزان فهي كثيرة ولا تزال متبعة

حتى اليوم في المجتمع، وتبدأ عند تشييع المتوفى، إذ يخرج الأهل والأصدقاء والمعارف ويسيرون خلف الجنازة[٣٦]، وربما يخرج رجال من أصحاب الذكر يسيرون خلف الجنازة [٣٧]. العزاء عند البغداديين له طابع خاص، طقوس وعادات وتقاليد يشارك فيها الأقارب والأصدقاء، فإذا توفي شخص يبالغ أهله في إظهار الحزن، قبل إتمام مراسيم التكفين والدفن.وهناك عادة متبعة هي نحر الخروف عند عتبة باب الدار ساعة إخراج الجنازة، التي يحملها الرجال وتخفض وترفع ثلاث مرات قبل إخراجها من دار المتوفى[٣٨] .

٢-الدفن

وفي حالة الدفن اعتاد بعضٌ من أهل بغداد أن يدفن موتاه خارج أسوارها، والبعض الآخر يدفن موتاه في النجف الأشرف [٣٩]، وهؤلاء أصحاب المذهب الشيعي، وتنقل الأموات إلى هذا المقر حتى من الأماكن البعيدة، ولا زالت هذه العادة متبعة ليومنا هذا، وذكر أن عضد الدولة الأمير البويهي(٣٦٧-٣٧٣هـ)(٩٧٨-٩٨٢م) نقل جثمانه إلى النجف الأشرف في القرن الرابع الهجري[٤٠]، وكذلك استمرت عادة قراءة القرآن على القبور لدى جميع طبقات المجتمع[٤١] .

٣- مجلس العزاء

أما مجلس العزاء الذي يقام على الأموات، فكان على نوعين، منها الخاص بالرجال والآخر بالنساء، يقرأ فيهما القرآن، ويختار لمجالس النساء قراء عميان أو قارئات[٤٢] يلبس فيها الثياب ذات اللون الأسود وهي تمثل شعار الحزن[٤٣].

لم تختلف مراسيم العزاء عند البغداديين كثيراً، فالنساء غالباً ما تكون في بيت المتوفى، يقام مجلس عزاء الرجال أما بنصب (خيمة) قرب بيت المتوفى اوفي احد الجوامع، ومن طقوس حزن النساء لدى البغداديين دعوة (ملاية)أو ما يطلق عليها (العدادة) الى مجلس العزاء. والملاية تنعى الميت بقراءة القصائد وتعديد صفاته الحميدة.

مجلس عزاء الرجال يستمر لثلاثة أيام متتالية، ويقدم طعام العشاء للحاضرين في اليوم الثالث من العزاء [٤٤]. وفي حالة وفاة شخصية كبيرة كالخليفة أو الأمير فالحزن يعم بغداد كلها، إذ تغلق الأسواق، وتعلق الأقمشة السود على جدرانها، وتقام المآتم في كل مكان، وحدث مثل ذلك في القرن الخامس الهجري عند وفاة الخليفة القائم بأمر الله(٤٢٢-٤٦٧هـ)(١٠٣١-١٠٧٥م) فأظهرت علائم الحزن لمدة ثلاثة أيام[٤٥] على المستوى الرسمي والشعبي[٤٦].

٤-ملابس العزاء

وعلى ذكر ثياب العزاء فإن المؤرخين وغيرهم من الكتاب لم يمدونا بمعلومات وافية عن لونها ووصفها، على أننا نستطيع أن نقول: إنه كان يغلب عليها اللون الأسود، وذلك على ضوء ما ذكره بعض المؤرخين عن وفاة الخليفة المستنصر العباسي عام(٦٤٠هـ/١٢٤٢م)، وارتداء رجال الدولة الثياب السود في يوم وفاة

هذا الخليفة[٤٧]، ومـازال العراقيون الى يومنا هذا يلبسـون الملابس السـود تعبيراً على مدى حزنهم[٤٨] .

وهناك صور أخرى تمثل نواحي الحياة في المجتمع .

كلنا شـاهد كيف يتم لف الطفل بقطع قماش كبيرة تسـمى القماط بدءاً مـن الأكتاف حتى أسفل قدميه كي يكون عوده مظبوطاً ويبقى كذلـك حتى بلوغـه أربعين يومـاً، بالعادة أن تكـون كل ملابـس الأطفـال باللـون الأبيض للجنسـين الأولاد والبنـات أمـا جهـاز الطفل ضمـن المتعارف عليه أن تشـتريه بالكامل أم الحامل، فمن الطقوس القديمة لأهل بغداد ان تزور المرأة التي تلد الحمام بعد اليوم السـابع مـن الـولادة وتؤخذ الحلـوى ووجبـة الغداء ونساء المحلة لتحميم ام الطفل وسط الزغاريد وتقديم التهئنة والتبركات لها[٤٩] .

عـادات الاحتفـال بختـان الأولاد واشـتهر في التاريخ الاحتفال الذي أقيم في ختان المعتز بن المتوكل، وكذلك ختان أولاد الخليفة المقتدر، إذ أنفقت أموال كثيرة في هذه المناسبة[٥٠]. وظلت عادة النثـار متبعة طيلة العهـد العباسي[٥١]، فشـوهدت في حفلي ختان المعز بن المتوكل[٥٢]، وأولاد الخليفة المقتـدر، حتى قيل إن النفقات بلغت في يوم ختان أولاد هذا الخليفة سـتمائة ألف دينـار، حيث وزعت دراهم وكسـوة[٥٣]، وقـد اتبع سـائر الناس عـادة النثـار، واخذ البغداديـون العمـل بهـذه التقاليـد حيـث يتـم الاحتفـال بختـان الطفل وإقامـة مأدب الطعام[٥٤] .

● الخاتمة:

رغـم ما تعرضـت لـه العائلـة البغدادية من تطـورات اجتماعيـة وثقافيـة واقتصاديـة عميقة أكسـبتها عـادات وتقاليـد جديدة مع الزمـن الجديد فقد ظلـت محتفظة ومحافظة عليهـا معتبرة إياها جزءاً مـن كيانها الروحي والعقائـدي الأمر الذي أدى بها إلى تقديسـها واعتبار عدم الاحتفاء والتحذير بها أمرا سيئا ومرفوضًـا إجتماعيا وثقافيـا وحتى عقائديا، لا يـزال إحياؤها وتداولها حتـى اليوم، حيث يعملون بعفوية تامة على ترسيخها وتأصيلها في نفوس الأجيال وعقولهم.

●الهوامش

(١) الزَّبيـدي، محمّـد بـن محمّـد بن عبـد الرزّاق الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهـر القاموس، تحقيق: مجموعـة من المحققين، دار الهداية، الكويت، بلا. ت،ج٢، ص٥١٤.

(٢) العنتيـل، فوزي،الفلكلـور دراسـات في التراث الشعبي، دار الميسرة-القاهرة،١٩٨٧، ص١٩.

(٣) حبيب، رفيق، في فقه الحضارة الإسـلامية احياء التقاليد العربية، دار الشروق-الأردن،٢٠٠٣،ص١٣.

(٤)الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٩، ص٦٩.

(٥) حبيب، في فقه الحضارة الإسلامية احياء التقاليد العربية، ص١٦.

(٦) ذيـاب، فوزية، القيم والعـادات الاجتماعية مع

بحث ميداني لبعض العادات، دار النهضة العربية- بيروت،١٩٨٠،ص ١٦٤.
(٧) إسعد، فايزة، العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة وهران،٢٠١٢،ص١٥٥.
(٨) مجهول المؤلف، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة، تحقيق: بشار عواد معروف، عماد عبدالسلام رؤوف، ط١، شريعت - قم، ١٣٨٢،ص٨٢.
(٩) مجهول المؤلف، الحوادث الجامعة، ص١٧٧؛
البيروني أبو ريحان محمد بن احمد(ت٤٤٠ه/ ١٠٤٨م) ، الآثار الباقية عن القرون الخالية، وضع هوامشه، خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية- بيروت، ص ٢٢٢.
(١٠) الغلاف، عبد الكريم، بغدادالقديمة، ط١، الدار العربية للموسوعات بيروت ، ١٤٣٠هـ / ١٩٩٩م،ص٧٨.
(١١) العلاف، بغداد القديمة، ص٨٧، الحجية، عزيز جاسم، بغداديات، وزارة الثقافة والارشاد- بغداد، ١٩٦٧، ص١٠٦.
(١٢)ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، تلبيس إبليس، تحقيق: محمد بن الحسن بن إسماعيل، مسعد عبد الحميد السعدني، ط١، دار الكتب العلمية-بيروت، بلا.ت، ص ١٤٠ – ٣٨٢.
(١٣) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: جمع من الاساتذة، ط١، دار صادر - بيروت، ١٣٥٨هـ،ح ٧،ص ٢١٥.
(١٤) العلاف، بغداد القديمة، ص٨٩.
(١٥) القلقشندي، أحمد بن علي(٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق: يوسف علي طويل، ط١، دار الفكر - دمشق، ١٩٨٧، ج ٢، ص ٤٢.
(١٦) مجهول المؤلف، الحوادث الجامعة، ص ١٧٧.
(١٧) مسكويه، ابو علي بن احمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)، تجارب الأمم وتعاقب المهم، تحقيق:سيد كسروي حسن،دار الكتب – بيروت،٢٠٠٣، ج ١،ص ١٥٥ – ١٥٦.
(١٨) مجهول المؤلف، الحوادث الجامعة،ص ٨٢.
(١٩) مجهول المؤلف، الحوادث الجامعة،ص ١٧٧.
(٢٠) مجهول المؤلف، الحوادث الجامعة، ص١١٩.
(٢١) مجهول المؤلف، الحوادث الجامعة، ص ٢١٢.
(٢٢) مجهول المؤلف، الحوادث الجامعة،ص ٤٤ ؛ الشيبي، المؤرخ البغدادي، ج ٢، ص ١٠٦
(٢٣) ابن الجوزي، تلبيس إبليس، ص ٣٨٢.
(٢٤) ابن الجوزي، تلبيس إبليس، ص ١١٠.
(٢٥) مجهول المؤلف، الحوادث الجامعة،ص ١٠٠.
(٢٦) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/ ١٠٥٤م)، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، بلات، ج ١٢ ص ٧٦.
(٢٧) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري (ت٤٥٠هـ/١٥٠٨م)، الأحكام السلطانية، ط١، مكتبة دار ابن قتيبة- الكويت،١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص ١٢٣، ٢٢٢.
(٢٨) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، ذم الهوى، تحقيق: احمد عبد السلام عطا، دار الكتب العلمية -

بيروت،٢٠١٢،ص ٣٦٦- ٣٨٦.

(٢٩) الحجية، بغداديات،ص١٢.

(٣٠) المصدر نفسه ،ص١٢.

(٣١) ابن الجوزي،الأذكياء،ص ٤٢٨.

(٣٢) السيوطى، تاريخ الخلفاء، ص ١٤٩.

(٣٣) ابن الجوزي، الأذكياء، ص ٧٧.

(٣٤) الشـبيبي، محمـد رضا،مـؤرخ العـراق ابـن الفوطي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي - بغداد، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م،ج١،ص٩٧.

(٣٥) الحجية، بغداديات،ص١١.

(٣٦) مجهول المؤلف، الحوادث الجامعة، ص ١٢٣٧؛ إبن الجوزي، المنتظم،ج ٧،ص ٣٤٠.

(٣٧) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٠،ص ٤٦.

(٣٨) العلاف، بغداد القديمة،ص١٠٥.

(٣٩) مجهول المؤلف، الحوادث الجامعة، ص ١٩٤.

(٤٠) المصدر نفسه، ص ٣٥.

(٤١) ابن الجوزي، المنتظم،ج ٧، ص ٣٦٢.

(٤٢) ابـن كثـير، أبـو الفـداء إسـماعيل بـن كثير الدمشـقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيـق: عبدالله بن عبد المحسـن التركي، ط١، دار هجر - بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م،ح١١، ص ٣٠١.

(٤٣) مجهول المؤلف، الحوادث الجامعة، ص٣٤١.

(٤٤) الحجية، بغداديات،ص٢٤٩.

(٤٥) مجهول المؤلـف، الحوادث الجامعة،ص٢٤٩؛ ابن الجوزي، المنتظم،ج ٨،ص ٢٩٥ .

(٤٦) المصدر نفسه،ص ٦٨.

(٤٧) المصدر نفسه، ص١١٩؛ ابن الجوزي، الأذكياء ص ٥٣.

(٤٨) الحجية، بغداديات،ص١٨٧.

(٤٩) مجهول المؤلف، الحوادث الجامعة، ص١٩٦.

(٥٠) المصدر نفسه، ص٤١١.

(٥١) الثعالبـي، ابـو منصـور عبد الملـك بن محمد إسـماعيل(ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، ثمـار القلوب في المضـاف المنسـوب، شرح وتعليق:خالدعبـد الغني محفـوظ، ط١، دار الكتـب العلمية-بيروت، بلا.ت، ص ٣١٩ – ٣٢١.

(٥٢) ابـن الجـوزي، أبو الفـرج عبـد الرحمن بن عـلي بـن محمـد (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، الأذكياء، تحقيق:محمـد عبـد الكريـم الشـمري،دار الكتـب العلمية-بيروت،٢٠١٠، ص ١٨٢.

(٥٣) ابن الجوزي، الأذكياء، ص ١٨٣.

(٥٤) الحجية، بغداديات،ص٥٢.

The comparison between the Baghdadi traditions
And customs in the book of collecting Incidences and the current reality

By: Assistant Tutor: Leqaa Amer Ashour
(Center of revival of Arabic science Heritage)
University of Baghdad

Abstract

The Iraqis, especially Baghdadis, derived many customs and traditions that were rooted since the Abbasid era, some of which were dating back to before Islam, including what was borrowed from foreign nations, especially the Persians, and the author of the collecting Incidences Book presented a number of these customs and traditions of Baghdad that are still rooted in our society in Nowadays